عاشت الثورة الاشتراكيـــة الكبرى التى دشنت عهـــد التحرر

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

אל-אתיחאד המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة) Al-Ittihad

الجمعة

٦ تشرين الثاني ١٩٥٩
٥ جماد الاول ١٣٧٩
العدد ٥٠ السنة السادسة عشرة
5 חשון 5720
6 11 1959
No. 50 Vol. XVI

تحية الحزب الشيوعي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي برقية بتوقيع الرفيق س. ميكونس السكرتير العام الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتى بمناسبة الذكرى الـ ٤٢ للثورة الاشتراكية الكبرى حيت فيها الحزب الشيوعى السوفياتي الشقيق ولجنته المركزية اللينينية. وجاء ايضا في البرقية ان الانتصارات التاريخية التي حققها الشعب السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعى في تنفيذ مشروع السنوات السبع والتقدم العلمى واستكشاف الفضاء واستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية وفي السياسة السلمية الخارجية وتأييد نضال الشعوب من اجل الحرية. ان كل هذا يلهم الانسانية التقدمية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

الجماهير العربية تتحدى الارهاب فى الانتخابات وتتمسك بحزبها الشيوعي رغم التضليل والرشوة والتحريض من الداخل والخارج

الحزب الشيوعي ينال حوالي ١١ الف صوت بين العرب ويبقى اكبر قوة سياسية منظمة بين السكان العرب.

حيفا — من مكتب الاتحاد — على الرغم من انسعار كل الاحزاب الصهيونية وكل اجهزة الدولة، من الحكم العسكري حتى وزارة الاديان، على الرغم من اتفاق جميع الاحزاب الصهيونية، من المباي والحيروت حتى المبام، ملايين الليرات لشراء اصوات الناخبين العرب، وعلى الرغم من اثارة النعرات العائلية، والطائفية ومن الاثر السيء الذي احدثته حملات بعض محطات الاذاعة العربية و«صوت اسرائيل» على الشيوعية بل على الرغم من النكسة الخطيرة المؤقتة في حركة التحرر القومى العربيـة التي اشاعت اليـأس والانهازية في بعض النفوس، على الرغم من ذلك كلـه حافظ الشيوعيون بين العرب على قوتهم الجماهيرية واثبتت نتائج الانتخابات انهـــم الحزب الاول في الناحية العربية (حوالي ١١ الف صوت) وانهم الحزب الجماهيري الذي تلتف حوله اوسع الجماهير الكادحة الوطنية في المدن والقرى العربيـة الرئيسية في اسرائيل.

فظل الحزب الشيوعى، في هـذه الانتخابات، الحزب الاول في النـاصرة وبين العرب في كل من حيفا والرملة، وفي يافـة الناصرة وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة ودنون وعيلبون والطيرة في المثلث. لقـد استعادت قريـة الطيرة الصامدة امجادها الوطنيـة السابقـة وحطمت قيود الارهاب والتضليل وأعلنت، بانتخابهـا الحزب الشيوعى، انها على رأس شعبها في كفاحه القومي واليومي العـادل.

وبقى الحزب الشيوعى الثاني في كل من شفاعمرو والرينة وعبلين وطرعان وكفر كنا وعـكا (بـين العرب) والطيبة وام الفحم وقلنسوة. لقـد نال الحزب الشيوعى في قرى المثلث اكثر من ٢٧٠٠ صوت فلم يخسر سوى ٣٠٠ صوت على الرغم من اعتقال اعضاء الحزب في قرية ام الفحم منـذ اول ايار ١٩٥٨ واكثرهم بقي في السجن حتى الاسابيع الاخيرة ولا يزال سكرتير فرع ام الفحم الرفيـق محمـد الشريدي في السجن حتى الانـ.

واهمية الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي بين العرب ايضاً في انه نالها لا في القرى الصغيرة المعزولة ولا بين البدو المعزولين اي لا في المزارع المبامية والمبامية بل في مراكز التجمع العربي الرئيسي، في المدن وفي القرى الكبيرة التي هي المقياس الصحيح لوعي الشعب العربي ولكفاحية طبقته العامله. بينما نال المبام اكثرية اصواته العربيه من القرى الصغيرة المعزوله ومن البدو وببركة «الصلات الاقتصادية» بالكيبوتسات.

لقد رفع المبام، دون وعي، شعار «القضاء على الحزب الشيوعي في هـذه الانتخابات» منفذاً بذلك مؤامرة جميع الاحزاب الصهيونيه ضد جماهير الشعب العربي ومستقبلها. فجاء صمود الحزب الشيوعي والتفاف اوعى الشعب العربي حوله مفاجئة لهذا الحزب المعادي لاماني العرب القومية بل مفاجئة لجميع الاحزاب الصهيونية. ولذلك نراهم اليـوم في صحفهم واذاعاتهم يزورون الوقائع بل يخفونها عن الرأي العام.

لقـد خسر الحزب الشيوعي بين العرب، بالنسبه الى انتخابات الكنيست الثالثه، حوالي ٢٠٠٠ صوت كان اكثرها من الناصرة ومنطقة الناصرة. فاذا قدرنا الحملة العنيفه على الحزب الشيوعي، من الداخل والخارج، واعتقالات اول ايار الجماهيريه، واليأس الذي اشاعته النكسة الموقته في حركة التحرر القومي العربيه وقيام صبيان رعناء بحملة هوجاء على الشيوعية خدموا بهـا، عن قصد، الاحزاب الصهيونيه وأثرت على بعض بسطاء الناس، نرى ان هذه الخسارة هي أقل بكثير مما انتظره اعداء شعبنا وحزبه. لقد صمد شعبنا في وجه اعتى هجوم شهده في اية معركة انتخابيه وواصل ابناؤه الشيوعيون رفع شعلة كفاحيته الوهاجة مجندين حولهم جمهرة عزيزة من الاصدقاء الوطنيين الذين عملوا ليل نهار، وفي كل مكان، من اجل نجاح الشيوعيين فالتحيات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

حول نتائج انتخابات الكنيست الرابعة

أمور ثلاث هامة تبرز مع ظهور نتائج الانتخابات الكنيست الرابعه، (١) ارتفاع تمثيل حزب مباي (٢) فشل حزب الحيروت في تحقيق هـدفه في الوصول الى الحكم (٣) هبوط تمثيل الحزب الشيوعي.

لقد وضع الحيروت، حزب الفاشيه والحرب هدفاً بالوصول الى السلطة وتبجح بشعار «يفن الى الحكم»... ومع ذلك فالجماهير العاملة والقوى المعارضة للفاشيتية لم تمكن تيار حزب الحيروت من جرف البلاد نحو الفاشيستيه. ان ارتفـاع تمثيل حزب الحيروت بنـائب واحد فقط كان فشلا بالنسبة لهـدف... استلام الحكم. ومرتبط بهذا ايضاً هبوط حزب الصهيونيين العموميين، حزب البرجوازية الكبيرة، وبهذا يكون وزن احزاب اليمين — الحيروت والصهيونيين العموميين معاً — قد هبط من ٢٢٠٨٪ الى ١٩٠٦٪.

وهنا يكمن سر ارتفاع المباي. فاقسام كبيرة من الطبقة العاملة ومن البرجوازيه الصغيرة اعطوا ثقتهم لحزب مبـاي ورفعوا تمثيله بقصد درء خطر الحيروت والفاشيستيه اذ رأوا بمباي القوة العددية التي يمكنها درء هذا الخطر. ومن الناحية الاخرى فجماهير حزب مباي لم تتحقق بعد من حقيقة وجه قيادة هـذا الحزب، تلك القيـادة المعـادية لمصالح الطبقـة العـامله ولقضيـة السلام والدمقراطيه.

ومع ان حزب مباي قد ارتفع تمثيله إلا انه هو ايضاً لم يصل الى هدفه بالحصول على اكثرية تمكنه من تغيير نظام الانتخابات الحالي كما يطلب بن غوريون تنفيذاً لاهدافه الديكتاتوريه.

وقـد هبط حزب احدوت هعبودا الامر الذي يشير الى ان شعارات الحرب والعدوان التي رفعهـا هذا الحزب العمالي لا تصلح لتجنيد الجـماهير، وخصوصاً العماليه، لايصال هذا الحزب الى المرتبة الثانية كما كان يأمل قادته

وأما حزب مبام فلم ترتفع نسبته كما كان يأمل على حساب تحريضه الارعن على الحزب الشيوعي وبقيت هذه النسبة كما كانت عليه في انتخابات الكنيست الثالثه.

إن النتيجة الحاسمة والمقررة في هذه الانتخابات هي نتيجة سلبيه.

انهـا تكمن في تقوي السياسة السائدة، سياسة ربط البلاد بعجلة الاستعمار، سياسة القوة تجاه البلاد العربيه والخلاف الاسرائيلي ـ العربي، سياسة خدمة الاحتكارات الاجنبيه وإفقار الجماهير الكادحه، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي العربيه، هذه السياسه التي يضع مخططاتهـا ويسير في نهجها قادة حزب مباي.

ويقترن بهـذه النتيجة السلبيه هبوط تمثيل الحزب الشيوعي، الحزب الذي يحمل علم النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيليه الحاليه، من أجل السلام والمساواة ومن أجل حقوق الجماهير العربيه القوميه واليوميه.

ان الضغط الاقتصادي، والتهديـد بقطع الارزاق واللقمة، وارهاب الحكم العسكري ونشاط مختلف اجهزة الحكومة والى جانب كل هذا الحملة المسعورة ضد الشيوعية التي يشنها باستمرار حكام هذه البلاد اجراء الاستعمار، تلك الحملة التي سمّدتها وغذتها بين الجماهير العربية الحملة المعادية للشيوعية التي يشنها قادة الجمهورية العربية المتحدة والنكسة المؤقتة التي حلت بحركة التحرر الوطني في البلاد العربية، ان كل هذا كان عوامل هامة ادت الى احجام الكثيرين من المعارضين للسلطة والمتألمين من حكم بن غوريون والناقمين عليه ان يعبروا عن معارضتهم للحكم القائم وعن رغبتهم في تغيير الاوضاع بالتصويت الى جانب الحزب الشيوعى الاسرائيلي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نتائج انتخابات الكنيست فى الجليل

حيث الحزب الشيوعي الحزب الاول

الناصرة
ق ـ ٢٣٩٧ (٢٨٪) را ـ ٢٣٥٢ (٢٧٪) م ـ ١١٣١ (١٣٪) ا ـ ٤٥٠ (٥٪) يد ٩٥٢ (١١٪).

البعنـة
ق ـ ١٨٤ (٣٤٪) ا ـ ٣ م ـ ٥٦ ع ـ ٦٣ يا ـ ٥٩ يد ـ ٣٣ را ـ ٢٢ شت (حزب العمل) ١٠٤

كفر ياسيف
ق ـ ٣٠٥ (٣٠٪) م ـ ٢١٢ (٢٠٪) ع ـ ١٤٠ ب ـ (المتدينون) ٨٩، ن ـ ٥٠، يا ٦٠

عيلبون
ق ـ ١٣٤ (٤١٪) را ـ ١٢٨ يا ـ ٤٥، المبام لم يأخذ شيئاً.

يافة النـاصرة
ق ـ ٣١٦ (٣٦٠٦٪) ا ـ ٣٣، را ـ ٢٧٥، م ـ ٧٤

دنون
ق ـ ٦٧ (٢٦٪) ع ٦٦، م ـ ٥٠

ابو سنان
ق ـ ٢٠٧ (٢٨٪) ع ١٧٨ ن ـ ١٦٤، م ـ ٥٧، يا ـ ٥٢، را ـ ٤٨، يد ـ ١٢، م ـ ٤

حيث الحزب الشيوعي الحزب الثاني

شفاعمرو
ق ـ ٥٥٢ (٢٥٪) ن ـ ٨٥٠ يا ـ ٤٩٠، يد ـ ٤٠٠، م ـ ٤٠

الرينة
ق ـ ٢١٨ (٢٤٠٢٪) ا ـ ١٥١، م ٨٦، را ـ ٣٩٦

كفر كنا
ق ـ ٢٦٥، را ـ ٦٨٥، م ـ ٧٢

طرعان
ق ـ ١٥٩ (١٦٪)، را ٣٥٩ ب ـ ٧٨، م ـ ٨٦ يا ـ ٦٤

عبلين
ق ـ ٢٠٥، يا ـ ٣٦١، ن ـ ١١٢، د ـ ٨٨، م ـ ٩.

في قرى الجليل الاخرى نال الحزب الشيوعي

الرامه ـ ١٩٧ (بزيادة ٥٠ صوت) عرابه ـ ١٥١، البقيعة ٩٧، طمرة ـ ٥٩، كابول ـ ٣٦، دير حنا ٥٥، المغار ـ ٨١، سخنين ـ ٣١، ترشيحا ـ ٣٦، المكر ـ ٤٤، دبورية ـ ٢٠، مجد الكروم ـ ٤٢ ـ اكسال ـ ٢٣

ونال الحزب الشيوعى في مزارع الحكم العسكري

المشهد ـ ٥ وسولم ـ ٧ وصندله ٢ وكفر سبع ١٤ ونحف ١٠ وبيت جن ٢ وكوكب ـ ١ فسوطه ٢١

النتائج التقريبية لانتخابات الكنيست الرابعة ٣-١١-٥٩

اسم الحزب	عدد الاصوات التي نالها	النسبه المئويه	المقاعد
الحزب الشيوعي (ق)	٢٦٠١٨٧	٢٠٨٢	٣ — ٤
مباي (ا)	٣٥٧٠٥٢٤	٣٨٠٥	٤٨
مبام (م)	٦٦٠٩٢١	٧٠٢١	٩
احدوت هعبودا (ت و)	٥٥٠٦٣٩	٦	٧ — ٨
حيروت (ح)	١٢٤٠١٧٤	١٣٠٣٧	١٧
المتدينون القوميون (ب)	٩٢٠٦٣٣	٩٠٩٧	١٢
الهودات يسرائيل (ج د)	٤٣٠٧٨١	٤٠٧١	٦
الحزب التقدمي (ف)	٤٢٠٩٦٨	٤٠٦٣	٦
القوائم «العربية» المبائية (را، يا، ع)	٢١٠٣٥٦	٣٠٣٧	٣ — ٤

وسقطت القوائم الثلاثه عشر الاخرى التي خاضت المعركة الانتخابيه

٤٢ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

موسكو تستعد لاعياد ثورة اكتوبر

الانسانية المتقدمة تشارك الشعب السوفياتى في افراحه

موسكو ـ غداً السبت، السابع من نوفمبر يحتفل الشعب السوفياتي ومعه كل الانسانية المتقدمة بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وقدام العاصمة السوفياتية عدد كبير من ضيوف بينهم قادة بلدان الدمقراطية الشعبية وقادة الاحزاب الشيوعيـة وممثلو حركات الصداقة مع الاتحـاد السوفيـاتي، وعدد من الشخصيـات السياسية في بلدان كثيرة.

وستبدأ الاحتفالات من الساحة الحمراء في صباح يوم السبت وسينقلها راديو موسكو بالعربية على موجـاته القصيرة ١٦، ١٩، ٢٥، و٣١ متراً.

وفي تحيـة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي بيانـا استعرضت فيه الانجازات العظيمة التي حققها النظـام السوفياتي للشعـوب السوفياتية، في ميادين الثقافة والصحة وتقصير مدة يوم العمل الى ٦ ـ ٧ سـاعات، وفي الخدمات العـامة والسكن وزيادة الاجور، وفي العلـم، وتوفـير الحاجيات بارخص الاسعار، وفي مختلف مناحي الحياة.

وجاء في البيان ان العاملين وجماهير الشعب في الاقطـار التي يحكمها رأس المال بما فيها اسرائيل والذين يئنون تحت وطأة الضرائب ويتضررون كثيراً من تقلص الخدمات العـامة ويقاسون من البطالة والفقر والغلاء والاجور المنخفضة والاضطهاد القومي ـ يرون في النجاحات العظيمة التي حققها العاملون في الاتحـاد السوفياتي مصدر تشجيع وقوة لنضالهم ضد الاستغلال الطبقي وظروف المعيشة السيئة ومن اجل تضامن العمال اليهود والعرب من اجـل حيـاة سلام وسعادة، من أجل الاشتراكيـة.

ودعت اللجنة المركـزية في بيانها الى انه حيال التغييرات الهامة والملهمة التي طرأت على الوضـع الدولي والتعاظم المستمر في قوة الاتحـاد السوفياتي وكافة اقطـار المعسكر الاشتراكي، فان السياسة الاسرائيلية الحـالية المتميزة بتوثيق الارتبـاط بقوى الاستعـمار المحتضرة وبتهديـد الاقطـار العربيـة بالعدوان وبالتحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي هى سياسة خطرة ولا امـل فيها ويجب تغييرها تغييراً جذرياً الى سياسة سلام واستقلال وحيـاد.

ثم نشرت اللجنة المركزية شعارات الحزب الشيوعى الاسرائيلي بهذه المناسبة. وفي هذه الشعارات تحيي نضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال القومي. وهتفت «تحياتنا الاخوية للشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال القومي الكامل».

ودعت النداءات الى وقف التحريض الارعن في اسرائيل على الاتحاد السوفياتي، وشجبت سياسة القوة وسياسة الاضطهاد القومى ودعت الى الغاء الحكم العسكري عن المواطنين العرب، والى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العـادلة للشعبين العربي واليهودي.

تحياتنا الاخوية للشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي الكامل

في الذكرى الثانية والاربعين للثورة الاشتراكية الكبرى

العشرون سنة الاخيرة

بقلم اميل توما

في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ انتفض عمال وفلاحو روسيا بقيادة حزبهم الشيوعي فاجتاحوا قلاع القيصرية وتداعى نظام العبوديه الرأسمالي - الاقطاعي مثلما يتداعى بيت الكرتون .

وعلى انقاض نظام الدماء المسفوحه اقام العمال والفلاحون دولتهم (السوفياتيه) الاولى ودشنوا عصر الثورات الاشتراكيه والانقلابات التحرريه .

وجن جنون الدول الاستعماريه والرأسماليه وارادت ان تخنق الوليد في المهد ...

١٤ دولة بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان قذفت بقطعانها المسلحة الى الاراضي السوفياتية لتقضي على امل الكادحين في التحرر ولتعيد نظام الطبقات الى روسيا ... وفي الحرب التي عقبت ذلك ابدى العمال والفلاحون بطولة رائعه وردوا المعتدين على اعقابهم وكان ذلك رادعاً لمن تسول له نفسه ان يتطاول على موطن الكادحين الذين حطموا الكابوس الذي كان يثقل صدورهم ويحني هاماتهم .

فعمر الثورة الاشتراكيه الكبرى في حساب التاريخ اثنان واربعون سنه ...

ولكن عمرها في حساب الشعوب يتباين ...

فمن الشعوب من تعرف عليها يوم وقعت فرأى فيها نوراً هاديا ، ومنها من تخلف عن التعرف بها لان اطواق استعماريه حجزته عن ذلك وظلامها حجز عنه كل نور ...

وفي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ولدت الاحزاب الشيوعيه بينما كانت الاضرابات والمظاهرات الثائرة تجتاحها ويهتف العمال فيها بالكف عن التدخل المسلح في القطر السوفياتي .

والشعب العربي الكبير تعرف على الثورة الاشتراكيه الكبرى وان لم يتبين معالمها تماماً .

فبفضل هذه الثورة التي اذاعت نصوص معاهدة سايكس بيكو البريطانيه الفرنسيه استيقظ على ما يبيته له المستعمرون من نوايا سيئه وعرف ان الدولتين تنويان تقسيم اقاليمه الى مزارع تتملكانها...

ومثل الشعب الافراد .

ولذلك فعمر الثورة الاشتراكيه الكبرى في حساب الافراد يتباين ...

فمنهم من تعرف عليها حين وقعت وآمن بها .. ومنهم من تخلف عن ذلك اما بسبب جيله واما بسبب تأخر وعيه ...

***

قبل فترة تقل قليلا عن ربع قرن تعرفت مثل رفاق أعزاء على عظمة الطبقة العامله من خلال التعاليم الماركسيه اللينينيه التي تجسدت عملياً في الاتحاد السوفياتي ..

واقتفيت مثل أمثالي أثر الطلائع العديده في السير تحت أعلام الحركة الشيوعيه العالمية الخفاقة .

لم يكن لي ولامثالي من أبناء الجيل السادس الذين انتسبوا الى الحركه الشيوعيه منذ البيان الشيوعي (١) فخر كبير

فأمامنا مثل الطود الشامخ كان يتسامى بناء الاتحاد السوفياتي وليد الثورة الاشتراكيه الكبرى ... وفيه كان العمال والفلاحون يوطدون كيان دولتهم الاولى التي اقاموها بدمائهم وسواعدهم وحققوا باقامتها قوانين المجتمع التي اكتشفها ماركس وانجلز .

ومع هذا فقد كان علينا نحن الشيوعيين ان نثبت آنذاك امام غلواء اعداء الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية

لقد اقترن انتسابنا ، في عام ١٩٣٩ ، الى الحركة الشيوعيه بصعود النازية في اوروبا الغربية وقيام المحور المعادي للشيوعية - محور المانيا واليابان وايطاليا - الذي نذر نفسه للقضاء على الاتحاد السوفياتي والشيوعيين ...

حينذاك كان الرأسماليون والاستعماريون في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، وهم في نشوة مخمورة من طفرة النازيه الالمانيه يتبجحون هم ايضاً بقرب الاجهاز على الاتحاد السوفياتي ويتألون بقدرتهم على اجتثاث الشيوعيه من القلوب والرؤوس .

وفي هذه البلاد ... وفي الشرق العربي كله كان الاستعمار يجثم على صدر الشعب ... يعد عليه انفاسه ويحرم على كادحيه التنظيم والكفاح ... بل الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى ...

وفي ذلك الظلام الذي اصطنعه المستعمرون والرأسماليون أوحت لنا ثقتنا المطلقة بدينامية الحركة الشيوعيه وبعبقرية الطبقة العامله الجبارة وبوليدها البكر الاتحاد السوفياتي وبفعالية شعوب المستعمرات ... اوحت لنا هذه الثقة بان نؤمن مثل الشيوعيين في كل مكان بان المستعمرين يحلمون «احلام ليلة صيف حارة» ...

وفي خريف عام ١٩٣٩ ، قبل عشرين سنه زج النازيون العالم بحرب ضروس ليحققوا حلم الاحتكاريين الرهيب ... وبعد اقل من سنتين ساقوا قطعانهم الملقحه بالعنصريه وكره العمال عبر حدود الاتحاد السوفياتي دولة العمال والفلاحين الاولى .

لقد وثق النازيون بالنصر ورأوه قاب قوسين او ادنى ... فاوروبا دانت لهم وتضامنت معهم الرجعيه في كل مكان واقتنعوا بأن جحافلهم المزودة باحسن العتاد لا تقهر ...

وحبست الانسانيه انفاسها ...

وانتشر دعاة الهزيمه والاستسلام وخرجت كل عناصر البغي والعدوان تعيث في الدنيا فسادا ...

ولكن ايمان الشيوعيين بنصر وليد ثورة اكتوبر الكبرى لم يتزعزع .. ايمانهم بنصر الطبقه العامله التي شيدت حصنها الاول لم يخف او يصبه شك .

وكانت لحظة ستالنغراد سنة ١٩٤٢

وتجلت بجلالها بطولة الطبقه العامله التي لا تغلب ... لقد تكسرت اسنان الوحش النازي على ابوابها وبدأت تنهار احلام الصيف ...

وسرعان ما اندحرت قطعان النازيه في سهول الاتحاد السوفياتي ولفظت الارض الطيبه اعداء العمال والكادحين .

وبضربات صاعقه ، ادهشت الدول الغربيه ، التي كانت الى جانب الاتحاد السوفياتي وتتمنى في الوقت ذاته الاجهاز عليه ، دك جيش العمال والفلاحين معقل البغي النازي وارتفعت اعلام الثورة الاشتراكية الكبرى ، اعلام الاتحاد السوفياتي على الريخستاغ في برلين ترنو اليها الملايين بحب وامتنان .

وهكذا للمرة الثانية خلال ربع قرن تنتصر ثورة اكتوبر الكبرى نصراً تاريخياً خالداً ... فبعد الثورة هزمت الثورة حرب التدخل وبعد ذلك التاريخ بربع قرن هزمت اضخم آلة عسكريه عرفها التاريخ وضعت نصب عينيها القضاء على منجزات ثورة اكتوبر..

* * *

في سنة ١٩١٧ بانتصار ثورة أكتوبر الكبرى دشن العمال والفلاحون عهد الثورات الاشتراكيه وانتفاضات حركات شعوب المستعمرات في سبيل التحرر ...

وفي سنة ١٩٤٥ بانتصار الاتحاد السوفياتي وليد تلك الثورة عبّد العمال والفلاحون الطريق أمام إخوانهم في اقطار اوروبيه وآسيويه ليقيموا دولا تسير على طريق ثورة أكتوبر الكبرى ... على طريق الاشتراكيه .

ومباشرة بعد الحرب العالمية قامت دول الدمقراطيات الشعبيه في اوروبا وآسيا وتصاعدت ثورية حركة التحرر القومي في القارات المستعمرة .

لقد كانت هزيمة النازية الالمانيه والعسكريه اليابانيه والفاشيه الايطاليه هزيمة كبرى للاستعمار العالمي اصابته إصابة قوية اعجزته عن الوقوف أمام تطور الشعوب نحو حرياتها .

ولكن الاستعمار لم يستسلم . .

وبدأت الولايات المتحدة تتقمص شخصية النازية الالمانيه وتنذر وتتحدث عن القضاء على الشيوعيه وحصرها ... وحصرها عن اوروبا .

وكانت الولايات المتحدة آنذاك تحتكر صنع القنبلة الذريه وتعتقد انها كل شيء ... تعتقد انها مفتاح إنهاء العصر الاشتراكي الذي بزغ في ثورة أكتوبر الكبرى ... ومفتاح السيطرة على العالم ...

وفي هذه الظروف بدأت الحرب الباردة وبدأت سياسة مراكز القوة حيال الاتحاد السوفياتي .

أما القنبلة الذريه فلم ترهب الشعوب وصدقاً قال ستالين انها تخيف ضعاف النفوس ...

وبرهنت الشعوب على انها لن تتوقف عن السير في طريقها التحرري...

برهنت على ذلك حين انتصب المارد الجبار في الصين يكنس الاستعمار الامريكي وطغمته المحليه ويقيم صرح جمهوريته الشعبيه التي احتفلت بعيدها العاشر في ظل انجازات لم يعرف التاريخ لها مثيلا ...

وخلال هذه الفترة من الزمن تحررت شعوب في آسيا وافريقيا يبلغ تعدادها ١٥٠٠ مليون إنسان وبدأت تنتهج سبيلا ينقلها من تراث العبودية الاستعماريه الاسود .

وما كانت هذه الشعوب تستطيع ان تتحرر من قبضة الاستعمار وتسلك سبيل التطور المستقل لولا وليد ثورة أكتوبر الكبرى والمعسكر الاشتراكي الذي انبثق بعد الحرب العالمية الثانيه وكان يوطد اركانه يوماً بعد يوم .

* * *

بعد سنوات معدودات بدأت الحركة الشيوعيه تمد جذورها في الوطن العربي الكبير وتعرف الشعب العربي على عظمة الثورة الاشتراكية الكبرى..

وقد ضيق الاستعمار الخناق على الشيوعيين وحاول الى ما قبل الحرب العالمية الثانيه ان يقيم جداراً صينياً بين العالم العربي والاتحاد السوفياتي .

ولكن المدافع التي صدت قطعان النازيه عن ستالنغراد وحملت الجيش السوفياتي الى اقواس النصر في برلين عرّفت الشعب العربي في اقطاره المختلفة على الاتحاد السوفياتي وعلى ثورته الاشتراكيه ...

وبعد الحرب العالمية سنة ١٩٤٥ تعرف على طابع نظام العمال والفلاحين حين أيد الاتحاد السوفياتي حق سوريا ولبنان في إجلاء جيوش المستعبدين عن اراضيها وأيد حق مصر في إجلاء البريطانيين عن قناة السويس .

ولكن سياسة القوة والحرب الباردة التي انتهجها الاستعمار وصلت الى الشرق العربي . وطبقها اعوانه .. ولهذا فما ان بحثت قضية فلسطين في الامم المتحدة واتخذ قرار التقسيم بموافقة الاتحاد السوفياتي حتى شنت الرجعية العربيه حملة مسعورة على الشيوعيين والاتحاد السوفياتي وحاولت بذلك ان تطفيء نور ثورة أكتوبر التي كان يضيء ظلمة هيمنة الاستعمار على ربوع المنطقه ...

ومع هذا فشلت الحمله ...

وحين ارادت مصر أولا وسوريا ثانيا واليمن ثالثا والعراق رابعاً في اوقات مختلفة ان تحطم حصار الاستعمار الاقتصادي وتنتهج سبيل التطور المستقل والتصنيع كانت ترنو الى قطر ثورة أكتوبر الكبرى .

ولا يمكن ان يذكر إنجاز عربي في السنوات الاخيرة في ميدان الاقتصاد او السياسة في ميدان التسلح او رد

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ٢)

١) البيان الشيوعي صدر سنة ١٨٤٨ وفيه وضع ماركس وانجلز مبادىء وأسس الحركة الشيوعيه .

حكاية .. لها مغزى ...

هذه حكاية يروونها في لبنان .. وكثيرون يتباينون في استخلاص مغزاها ..

ونحن ننشرها .. ونترك للقراء ان يستخلصوا مغزاها ...

تقول الحكاية ...

اتفق مدير كلية الطب في لبنان مع احد القبضايات على ان يسرق له جثث الموتى ليستعملها الطلبة في دراستهم علم التشريح لقاء اجر كبير .

وانصرف القبضاي الى تجارته الرابحة .

وبعد سنة فتحت خشخاشة لاستقبال ضيف جديد فاذا بالجثة الاخيرة قد طارت ...

وأقام السكان نواطير على قبورهم ليمنعوا العبث بها وقل رزق القبضاي .

وبينما هو يشرب الخمرة مع صديق له تفتق ذهنه عن فكرة جهنمية ... لقد استمر يقرع واياه كأساً بكأس حتى أصيب صديقه بغيبوبة فحمله مخموراً الى مختبر كلية الطب وقبض الثمن .

وفي تلك الليلة بشر مدير الكلية تلاميذه بجثة طازجة ... ولكنهم عندما اصبحوا وفتحوا باب غرفة التشريح وجدوا «الجثة» قد استوت تدخن فأطلقوا سراحها

كن في الدار قوميا

للشاعر عصام العباسي

ألقيت في اجتماع شعبي بحيفا يوم الاحد في ٥٩/١١/١

لا تأخذنّ ضمير الشعب سخريّا
ان لم تكن في العراك الجدّ جديا
فنحن شعب سليب الحق مضطهد
نضو الكوارث ، لم تضحك له الدنيا
من قبل بلفور مأساة مسلسلة
لم تنج من شرها ربعاً ولا حيّا
ما جفّ فصلٌ بها الا اتّبعه
فصلاً وتُصفي له من دمنا ريا
لكن تمرّس هذا الشعب وانقشعت
عنه الغشاوة حتى أبصر الوعيا
فمن سواد الليالي أشتق ناصعة
من الكفاح وفي ديجورها هديا
فالشعب أقوى ولو صبّ العتاة
كي يهلكوه سلاح الفتك ذريا
لا تجعلنّ مآسي الشعب مهزلة
ما زال شعب المآسي نابضاً حيّا
هل جئت تلهيه في مسلوب موطنه
عن حقه ليطيق الذل والخزيا

لا تلق فوق نقيع السّم مضغة افيون
لكي يستلذّ السّمّ مقليّا
لا تنبرنّ بالفاظ مقعقعة
فما العروبة الفاظاً ولا هذيا
هنا العروبة مع شعب له محن
يعارك القتل والتشريد كي يحيا
هنا العروبة حيث الشعب منتظر
من الاباة نفوساً تبذل السعيا
فللمعارك شبان قد اكتملوا
طبع النضال لديهم لم يكن زيّا
هم الطلائع ما ناموا ولا غفلوا
عن الكفاح وما ألقوه ظهريّا
فليس دأبهم من موسم فرصاً
اذا سنحن أجادوا الكذب والجذيا
فعندهم كل يوم موسم خصب
جناه منزلة في شعبهم عليا
في كل صدر لهم حب ومكرمة
فلن يروا مطمح الآمال كرسيّا

ما زال في السجن من أكبادهم فلذ
ومن دماهم على أحيائنا بقيا
وان سألت صغار الحي في بلد
من ذا يهب على الطغيان جنديا
من المُلبي اذا ما محنة نزلت
وان دعوه انتخى ؟ قالوا : شيوعيا
لحل بغداد في بغداد ثائرة
فهم شعب عريق حطم البغيا
ومصر ، من بورسعيد لم يزل عبقاً
من الكفاح أريج فاح قدسيا
خل الشآم ، جهاد الشام من قدم
ما زال في خلق الشامي فطريا
هم شعوب على الطغيان ما صبروا
لحطموه وصاروا الامر والنهيا
دكوا عروشاً وما كلت عزائمهم
ولن تكل ، فعزم الشعب لا يعيا
لن يطلبوك ليوم فيه تنجدهم
مهما يجر حاكم أو يركب الغيا
هنا المعارك ، ما بغداد ساحتها ،
لا تهربن من الساحات مزويّا
فشن غارتك الشعواء في وطن
يشقى ، وكن في الكفاح الجد ، جديا
هنا المضامير للاحرار واسعة
ان كنت حراً فكن في الدار قوميا

حول احدى النظريات المزيفة

عن مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية

اخذت ما تسمى « بنظرية المرحلتين » تلقى مؤخراً رواجاً في بعض الاقطار العربية . ويعتقد مروجو هذه النظرية ان المرحلة الاولى لحركة التحرر القومي العربية ألا وهي ، النضال ضد الاستعمار من اجل الاستقلال القومي ، قد انتهت ، ويتخذون من انجاز استقلال الجمهورية العربية المتحدة برهاناً لذلك . وهناك ادعاء يقول الان ان العرب قد دخلوا المرحلة الثانيه وضمنوها ان الاستعمار هزم ولكن هناك عدواً جديداً هو الشيوعيون. وبعض اصحاب « نظرية المرحلتين » يذهبون حتى الى اعتبار ان الاقطار الاشتراكيه هي العدو رقم واحد .

والنتيجه التي يتوصل اليها من هذا هي ان « تجمعاً » جديداً من القوى هو امر حتمي . ففي المرحلة الاولى اعتمدت الشعوب العربيه ، وعلى الاخص الجمهوريه العربيه ، على مساعدة الاقطار الاشتراكية ؛ وفي المرحلة الثانيه عليها (اي الدول العربيه) ان تنشد المساعدة الغربيه ضد « الخطر الشيوعي ».

ان الغرض من هذه النظرية الفاسدة هو ، اولا ، إثارة الخلاف بين الاقطار العربيه والاشتراكيه ، وثانياً ، تحريض العرب على الشيوعيين الذين كانوا اشجع المناضلين واكثرهم مثابرة وتفانياً في النضال ضد الاستعمار . بهذه الطريقه يُراد صرف الانظار عن النضال ضد الاستعمار الذي يمثل اليوم، كما في الماضي ، الخطر الحقيقي الشديد على استقلال الاقطار العربية ومستقبلها.

قبضة الاستعمار المميتة

ليس صحيحاً ان كل الاقطار العربيه قد حطمت الاغلال الاستعمارية التي تكبلها . فملايين العرب ما يزالون تحت السيطرة الاستعمارية . ان هذا ينطبق على الملايين العرب التسعة من سكان الجزائر . وينطبق على الاردن المستقل رسمياً .

واكثر من هذا ، فلو ألقى اصحاب « نظرية المرحلتين » نظرة دقيقه على خارطة شبه جزيرة العرب لوجدوا ان مليونين من العرب مازالوا يرزحون تحت ربقة السيطرة الاستعماريه. فعدن ما تزال مستعمرة . فحميه عدن هي مستعمرة في الحقيقه وان لم تكن في الشكل . ان مقاطعات عمان الخارجية ، ومسقط وعُمان وقطر والكويت والبحرين ما تزال محرومه من الاستقلال . وفضلا عن ذلك فبريطانيا عملياً قد احتلت واحة البوريمي من السعودية وضمتها اليها .

ان المستعمرين مايزالون يسيطرون على اقسام واسعة من العالم العربي . فهل هم على استعداد لمنح هذه الاقطار استقلالها في المستقبل القريب ؟ كلا . ان المستعمرين الفرنسيين ، بمساعدة حلف الاطلنطي والسلاح الامريكي . ما فتأوا يشنون حرباً وحشية مرهقه على الجزائر ، منذ ٥ سنوات . فقد رفضت الحكومة الفرنسيه رفضاً باتاً مفاوضة ممثلي الشعب الجزائري الحقيقيين حول مسألة الاعتراف باستقلال الشعب الجزائري وحقه في تقرير المصير . فالدبلوماسيون الفرنسيون يحشدون تأييد حلفاء فرنسا في محاولة لمنع بحث مسألة الجزائر في دورة الجمعية العموميه الحاليه لهيئة الامم المتحدة. ولاكثر من اربع سنوات أيضاً ، مايزال العرب في عُمان يشنون نضالا مسلحاً من اجل الاستقلال ضد المستعمرين وعكازتهم ، سلطان مسقط . وفي جهة أخرى من شبه الجزيرة يواصل البريطانيون عدوانهم على اليمن .

فالذي يمليه المنطق هو ان لا الشعب الجزائري ولا سكان عُمان ولا القبائل العربيه في عدن والمحميات البريطانيه ، تستطيع ان تقبل « نظرية المرحلتين » التي تحضهم على وقف قتالهم ضد المستعمرين .

القواعد الحربية

ان السياسة الاستعماريه في تطويق البلاد العربيه المستقله بحلقة من القواعد الحربيه ، هي من المؤكد ليست برهاناً على حسن نواياهم .

فبريطانيا ، بعد انسحاب قواتها العسكريه من قاعدة القناة ، قد ركزت اهتمامها ، في جنوب الجزيرة العربية ، التي تريد تحويلها الى مركز للعمليات الحربيه ضد حركة التحرر القومي العربيه. فقد استخدمت القاعدة العسكريه في عدن لهذا الغرض اثناء العدوان على السويس ، كما استخدمتها في السنة الماضيه اثناء التدخل في الاردن . ان هذه القاعدة التي يجري تطويرها بالاساليب الحديثه قد اصبحت مقر القيادة البريطانية المشتركة بامرة مارشال الجو « باتش ».

وفي منطقة الخليج ، فللولايات المتحدة هناك قاعدة كبيرة في الظهران. فامريكا تستخدم أساليب مختلفه دبلوماسيه وغير دبلوماسيه في سبيل ارغام العربيه السعوديه على التنازل عن اجزاء من اراضيها لاقامة قواعد ذريه عليها .

ان الظهران ، مثل القواعد الحربية الاخرى ، القائمه في قلب امبراطورية البترول الامريكية في الشرق الاوسط ، قد أقيمت لحماية الارباح الهائلة للاحتكارات الامريكية التي تستغل بجشع كبير موارد العرب الطبيعيه .

وفي ليبيا يستخدم البريطانيون قاعدة ادريس (طرابلس) . وللامريكيين هناك قاعدة كبيرة في مطار «ويلاس» تصلح للقاذفات الذرية . ويمكن معرفة ضخامة هذه القاعدة من الـ ١٢٠٠ موظف امريكي الذين يعملون فيها . ومن الطبيعي ان يشكل هذا الوضع خطراً كبيراً على كل العالم العربي وعلى ليبيا بوجه الخصوص .

ان القاعدة البحريه الفرنسيه الكبيرة في بزرته (تونس) تستخدم مركزاً لتموين القوات الفرنسيه التي تحارب الوطنيين الجزائريين . ولفرنسا عدد من القواعد في اجزاء مختلفه من الجزائر ، وللامريكا ٥ قواعد جوية في مراكش .

وفي الشرق الاوسط ، يطلقون على القواعد البريطانية في قبرص لقباً شعبياً ، « المدفع الموجه الى صدور العرب » . فقد استخدمت هذه القواعد مرتين - اثناء العدوان على السويس واثناء التدخل في الاردن . ويقيم البريطانيون قواعد جديدة في كينيا على حدود العالم العربي الجنوبيه .

وقد بدأت امريكا في اقامة سلسلة قواعد جديدة في ايران ، على سواحل الخليج الشماليه . ولها قواعد في تركيا ، واحدة في أضنه استخدمت لنقل القوات الامريكيه الى لبنان في تموز ١٩٥٨.

دور اسرائيل

ويستخدم المستعمرون الاوساط العدوانيه في اسرائيل كقوة ضاربه ضد الاقطار العربيه المستقله . فكميات كبيرة من الاسلحة ما زالت تتدفق على اسرائيل من امريكا وفرنسا والمانيا الغربيه وبريطانيا . وهذه الاستعدادات الحربيه يرافقها الاصوات الحربيه الصادرة عن قادة اسرائيل . ويرافق صيحات القادة الاسرائيليين الحربية بعض التدابير ذات الدلاله البالغه . فالشركات الغربيه ستنهي في اسرائيل بناء اضخم أنابيب للبترول تمتد من مرفأ إيلات على البحر الاحمر الى مرفأ حيفا على البحر الابيض المتوسط . وكان البترول حتى الان لا يمر من منطقة الخليج الفارسي الى البحر الابيض المتوسط إلا عبر طريقين اثنتين.الاولى بناقلات البترول عبر قناة السويس والثانية بأنابيب البترول المارة في البلدان العربيه.

وفي أثناء العدوان على مصر عام ١٩٥٦ اختل عمل هذين الطريقين . أما أنابيب البترول الجديدة فلن تمر عبر الاراضي العربيه وبذلك ستسمح بإيصال البترول إلى البحر الابيض المتوسط مع الاستغناء عن قناة السويس وعن الانابيب المارة بالاقطار العربيه . وبعد انجاز هذه الانابيب الجديدة للبترول ستزداد كثيراً امكانية الضغط الاقتصادي وغيره من قبل المستعمرين على الاقطار العربيه لان العرب سيفقدون امكانية اتخاذ التدابير الجوابيه كما فعلوا في عام ١٩٥٦. كلا . ان الخطر الاستعماري على العالم العربي لم يزل . وما الخدمة التي يقدمها، أصحاب « نظرية المرحلتين » ، إلا كخدمة الدب لصاحبه إذ ضربه بالحجر ليهش عنه الذبابه .

حقيقة المرحلتين

حقاً انه لايمكن الكشف عن مراحل مختلفه في النضال الوطني التحرري للشعوب العربيه كما لسائر الشعوب الاخرى التي سيطر عليها المستعمرون . وأول هذه المراحل ، هي مرحلة النضال في سبيل الفوز بالسيادة الوطنيه . والثانيه مرحلة النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي ، بعد ان يكون البلد قد نال استقلاله السياسي ، ولا شك ان معظم البلدان العربيه تواجه مهمة الحصول على الاستقلال الاقتصادي ولا يمكن تنفيذ هذه المهمة إلا بتعزيز الاستقلال السياسي من جميع النواحي .

ويرى المستعمرون في الظروف الراهنه ان مهمتهم الرئيسية تعكير العلاقات بين البلدان الاشتراكيه والدول العربيه المستقله . فهنا ، بالذات يمر الان خط الجبهة الفاصل لنضال الشعوب العربيه الوطني لان الصداقه والتعاون مع الاتحاد السوفياتي هما ضمانة الاستقلال الوطني للدول العربيه .

فاما ان يكسب العرب معركة التدعيم الاقتصادي بتأييد البلدان الاشتراكيه ، وعندئذ تحل نهائياً مسألة تحررهم الوطني الكامل أو انهم بتأثير أصحاب نظرية « المرحلتين » ينغرون بأقوال المستعمرين وعندئذ يقعون من جديد بين براثنهم .

ان الوقائع التي لا جدال فيها تدل على ان النضال ضد الاستعمار هو المهمة الكفاحيه الرئيسيه بالنسبة لجميع البلدان العربيه بلا استثناء . وتنفيذ هذه المهمه يتطلب المزيد من العزم والثبات ومن اليقظه قبل كل شيء حتى يمكن في الوقت المناسب تفادي الوقوع في الشباك التي ينصبها امثال دعاة نظرية «المرحلتين» .

ازنهاور يزور عواصم آسيا

واشنطن - اعلن الرئيس ايزنهاور بانه سيزور عدداً من العواصم الاسيوية - كراتشي (باكستان) وكابول (افغانستان) ونيودلهي (الهند) وطهران (ايران) في جولة سيقوم بها قبل اجتماع الذروة للدول الغربيه الذي سيعقد في باريس في ١٩ كانون الاول سنة ١٩٥٩ .

وسيزور ايزنهاور ايضاً الرباط (عاصمة مراكش) واثينا (اليونان) وروما (ايطاليا) .

وهذه اول مرة يقوم بها رئيس امريكا بزيارة لعواصم آسيويه .



وما بعده ...

والحياة تواصل سيرها الى أمام. بعد الثالث من نوفمبر يأتي الرابع منه فالخامس فالسادس ثم السابع من نوفمبر يوم الذكرى الثانية والاربعين لثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في التاريخ الثورة الاشتراكية الكبرى!

لقد كان شعبنا كالصفحة البيضاء الناصعة البياض نستطيع ان نكتب عليها أجمل قصائد الامل ومستقبل الانسانية النيّر. ولكن الحملة الرعناء على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي، التي تشنها بعض محطات الاذاعة العربية «وصوت اسرائيل» قد لطخت هذه الصفحة. نحن ما تخلينا عن قصيدة الامل. ولن نكتبها الا على صفحة هذا الشعب. ولذلك علينا ان ننظفها من البقع السوداء التي تركتها الحملة الرعناء على الشيوعية والاتحاد السوفياتي.

ان واقعنا تعس. ولكن ما أسعدنا حين نذكر حقيقة الحقائق في عصرنا: ليست اياماً كأيام الثالث من نوفمبر هي التي تقرر سير التاريخ، بما فيه تاريخنا، بل أيام السابع من نوفمبر وما بعده!

والذي يحسب غير هذا يغرق في قناة السويس او في رمال سينا. فحين انتصر ايدن في بريطانيا وجي موليه في فرنسا وبن غوريون في اسرائيل، في الانتخابات التي سبقت ١٩٥٦، حسبوا ان ايام انتصاراتهم هذه هي التي تقرر سير التاريخ. فذهبوا لتسجيل هذا على صفحة ماء القناة وعلى رمل الصحراء. فهبت رياح التضامن الاسيوي الافريقي السافية (فيوم مؤتمر باندونغ هو من الايام الصنّاعة للتاريخ) ودوّى الانذار السوفياتي، كصاعقة القيامة، تنذرهم بقيامة الشعوب.

ان الحياة تواصل سيرها الى أمام. وما دامت شعلة الامل والكفاح مُضاءة، ولم يستطع الثالث من نوفمبر ان يخنقها ولا يستطيع ذلك الذي أكبر منه فالحياة تسير الى امام على نور هذه الشعلة، على هدى! وما دام حاملو الشعلة لا يعرفون الكلل ولا الملل، وانهم كذلك، فلن تُسجّل انتصارات الرجعية الا على صفحة ماء او على رمل صحراء. واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض!

(جهينة)

العشرون سنة الاخيرة (بقيه)

العدوان بدون ان يبدو إسهام الاتحاد السوفياتي بيناً واضحاً ... وحاسماً في بعض الاحيان.

ولذلك فالحملة على الشيوعيين والاتحاد السوفياتي لا تضر بالشيوعيين والاتحاد السوفياتي بل بقضية التحرر والتطور المستقل وضد عدوان المستعمرين.

* * *

وبمضاعفة إنجازات الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية وبوضوح تفوق وليد الثورة الاشتراكية الكبرى في الميدان العلمي بدأت تتداعى أسطورة مراكز القوة وبدأت الدول الاستعمارية تشعر بعجزها عن حسر الموجة الشيوعيه..

وزيارة نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء قطر الثورة الاشتراكيه الكبرى لقدس اقداس النظام الاستعماري الرأسمالي كانت إحدى الادلة على هذا الشعور بالعجز.

ومشروع السبع سنوات السوفياتي والاقمار الاصطناعيه التي دارت حول فلك الارض وفلك الشمس وفلك القمر والارض ... كلها ايقظت الجماهير على عظمة الاتحاد السوفياتي ونظامه الاشتراكي واقنعتها ان مثل هذا النظام لا يغلب ولا يقهر ...

ان العشرين سنة الاخيرة على ثورة أكتوبر الكبرى قد شهدت التحول من النظام الاشتراكي في قطر واحد الى النظام الاشتراكي العالمي ...

لقد شهدت الاحزاب الشيوعيه تقود اكثر من ٨٠٠ مليون إنسان الى ظلال النظام الاشتراكي وبذلك اصبح مليار إنسان يعيشون في عالم الغد والمستقبل.

فليذكر هذا اولئك المجانين الذين يعتقدون بامكان إعادة عجلة التاريخ الى الوراء ... والقضاء على الشيوعيه ...

ليذكر هذا اولئك الذين يعتقدون انهم قضوا على الحركة الشيوعيه في العالم العربي ...

ان العلم الذي رفعته ثورة أكتوبر الكبرى سيرفرف دائماً وتمتد ظلاله حتى تستظل به الانسانيه جمعاء ...

هذا هو وحي الثورة ...

ووحي العشرين سنة الاخيرة ...

السنوات التي شهدت مولد احلام المستعمرين بالقضاء على الشيوعيه ... وشهدت فناء هذه الاحلام.

لاجئو اقرت يرفضون المناورة لتصفية حقهم

حيفا – مكتب الاتحاد – اكد مراسلنا في الرامة بان لاجئي اقرت رفضوا «عرض» الحكومة لحل قضيتهم لان «العرض» كان بمثابة محاولة لتصفية حقوقهم.

ويضيف، ان لاجئي إقرت قد استشفوا من «العرض» مناورة انتخابيه ولذلك رفضوه وأعلنوا إصرارهم على حقوقهم في العودة الى قراهم.

وكانت «هآرتس» قبل ايام قد نشرت ان لاجئي إقرت قد ردوا بتحفظ على عرض الحكومة عليهم بان تعيد لهم قسماً من اراضيهم في إقرت وان تبني لهم بيوتاً في قرية فسوطه.

وزعمت الصحيفة ان اهالي إقرت وافقوا على قبول ٥٠٠٠ دونم في إقرت من أصل ٢٢ ألف دونم بشرط ان يسمح لهم باقامة بيوتهم على هذه الارض لا على اراضي متروكة في فسوطة كما تقترح الحكومه.

وأضافت انها علمت ان المطران حكيم قد أخذ على نفسه التوسط بين لاجئي إقرت والحكومه.

ويعقب مراسلنا في الرامة على هذا النبأ ان لاجئي إقرت يرون في مناورات المطران حكيم خدمة كبرى للحكام الذين يريدون ان يجعلوا من قضية إقرت «انموذجاً» لحل مشكلة اللاجئين على أساس إضاعة حقوقهم ...

لجنة الانتخابات تستنكر بشدة تلاعب مباى وخرقه الفاضح لقانون الانتخابات

حيفا – اتخذت لجنة انتخابات منطقة حيفا قرار استنكار شديد للمباي ذكرت فيه ان المباي قد ارسل اعضاءه مراقبين على صناديق الاقتراع باسم قوائم اخرى، واستعمل وسائل مخالفة للقانون على الرغم من معرفته التامة للقانون.

وخدع المباي، عن قصد، لجنة الانتخابات المنطقيه، واتخذ منها توكيلا عن قائمة أخرى. واعطى المباي لاولئك المراقبين نماذج لتسجيل اسماء الناخبين مطبوعاً عليها حرف «ا» وذلك ايضاً مخالف للقانون. وعلى الرغم من تعليمات لجنة الانتخابات المنطقية بوجوب إزالة تلك النماذج، فان بعض رؤساء لجان صناديق الانتخابات رفض تنفيذ هذه التعليمات. ولجنة الانتخابات تستنكر هذه الاعمال المخالفه للقانون وتعتبرها ماسه بطهارة الانتخابات. والضرر الذي وقع لا يمكن اصلاحه.

و... اعترف ممثل المباي في لجنة الانتخابات المنطقية بان هذه الاعمال مخالفة للقانون، ولكنه طلب عدم استنكارها.

من قصص الانتخابات

محمود السروجي يبايع عميل المباى حبيشي

عكا – لمراسل الاتحاد – في عشية الانتخابات اصدر محمود السروجي بياناً الى سكان عكا دعا فيه الى تأييد قائمة محمد حبيشي (ي ا) لانه يرأس «قائمة عربية قومية وهو شاب» عرفناه بحسن اخلاقه (!) واخلاصه ورغبته الصادقة في خدمة مواطنيه سكان المدينة» (كذا)

وجه الغرابة ... الاول

محمد حبيشي عضو المباي العربي في بلدية عكا خلال السنوات الماضيه عُرف لا بخدمته «لمواطنيه» بل بخدمته للذين يحملون السوط ويلهبون ظهور مواطنيه العرب.

وفي مناسبات عديدة خرج عن «هدوئه» و«صمته» ليدعو دعوة الحكام وليطعن كفاح الشعب العربي من الخلف.

ففي الذكرى الثانيه لمجزرة كفر قاسم وقع مع عدد من «وجهاء» عكا «يستنكر» الاضراب الذي دعت اليه لجنة الحداد على ضحايا كفر قاسم ويمتدح الحكام الذين «انهوا القضية» وطبخوا «الصلحه» ...

وقبل اشهر معدودات اشترك مع اسياده المباييين في الترحيب «بجلبير» السفير الفرنسي، ممثل الحكومه التي تسفح دماء الشعب العربي في الجزائر، وايد منحه مواطنة شرف في عكا واطلاق اسمه على حديقه البلدية.

وخلال جلوسه على مقعد البلدية صمت صمت القبور حين كانت تعرض قضايا الجماهير العربية وقضايا الكادحين من العرب واليهود.

وخلال جلوسه على مقعد البلديه وقعت حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم ولم يحرك ساكناً حين وقف رمزي خوري يشجب العدوان على مصر ...

وجه الغرابة الثاني

اما وجه الغرابه الثاني فهو محمود السروجي ... اقد اعلن انه ينتسب الى الجناح القومي في الجبهه القوميه ... وزعم هو وصحبه انه يحمل لواء الكفاح الوطني (كذا) في هذه البلاد ... وكان يتبجح في المدينه بانه لن يؤيد الاحزاب الصهيونيه.

وحين كشفت الاتحاد النقاب عن «مغازلة» هذا الجناح لاوري افنيري صاحب هعولام هزه نفي هذه المغازله وحلف الايمان الغليظه بأنه لن يقترب من الاحزاب او العناصر الصهيونية ...

ولكنه لم يجد غضاضة في تأييد قائمة حبيشي المرتبطة بمباي ... ولم يتورع عن الزعم بانها قائمة عربية تخدم المواطنين.

لا غرابة

والواقع ان لا غرابه ...

فالذين يبدأون بمهاجمة الشيوعيين ينتهون الى خدمة اعداء الشعب ...

حقاً قالت الاتحاد عن هؤلاء، انهم قومجيه او وطنجيه بلفقاياه الانتداب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتضامن مع شقيقه المراكشي

المحكمة تقر دستورية الحزب الشيوعي المراكشي

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في الاسبوع الماضي اقرت محكمة الرباط بدستورية الحزب الشيوعي المراكشي.

وكانت الحكومة المراكشية قد جمدت نشاط الحزب حتى تنظر المحكمة في وضعه القانوني فجاء القرار لطمة في وجه الرجعية التي ارادت حرمانه من حرية العمل العلني.

وعلى اثر اجراء الحكومة المراكشية بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة الى الحزب الشيوعي المراكشي اعرب فيها عن استنكاره لقرار الحكومة المراكشية وتضامنه مع الحزب الشيوعي المراكشي.

وقال الحزب في رسالته.

«الشيوعيون الاسرائيليون اليهود والعرب والرأي العام التقدمي يقدرون تقديراً كبيراً دور الطليعة الذي يقوم به حزبكم في كفاح الشعب المراكشي من اجل الاستقلال والدمقراطيه ... ولذلك يعلنون سخطهم واحتجاجهم على حكومتكم بسبب هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحريم قانونية الحزب الشيوعي .. تلك الاجراءات التي تخدم خطط الاستعمار.

ويختم الحزب رسالته قائلا:

في عصر السبوتنيك واللونيك سيكون مصير خطط المستعمرين الفشل المحتوم.

كذلك بعث اعضاء الكنيست الشيوعيون برسالة الى الحكومة المراكشية يطالبونها بوقف اجراءاتها التعسفية ضد الحزب الشيوعي في مراكش.

وقد اثارت اجراءات الحكومة المراكشية سخط الانسانية المتقدمة فاعربت بمثل هذه الرسائل عن تضامنها التام مع الحزب الشيوعي المراكشي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

«صوت اسرائيل» بالعبرية يتبجح

رفض عرب اسرائيل دعوة القاهرة لانتخاب الحزب الشيوعي

راديو اسرائيل يحاول اظهار العرب على أنهم تخلوا عن مطالبهم القومية.

حيفا – حين التعليق على نتائج الانتخابات، صباح الاربعاء الماضي، تبجح المذيع من «صوت اسرائيل» بالعبرية «ان هبوط عدد الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي من الناخبين العرب يشير الى انهم رفضوا الاستجابة لنداء القاهرة بان ينتخبوا الحزب الشيوعي».

وبالعبرية تهكم المذيع من راديو اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة قائلاً: لقد طلبتم من عرب اسرائيل عدم التصويت للاحزاب الصهيونية. فكانت النتيجة ان الاحزاب الصهيونية نالت من اصوات العرب هذه المرة اكثر من اي مرة سابقة! اما «عل همشمار» فزعمت ان مبام ضاعف اصواته بين العرب رغم توجه راديو القاهرة الى عرب اسرائيل بالتصويت للحزب الشيوعي ورغم تحريض الحزب الشيوعي على الاحزاب الصهيونية.

وواضح من هذه التعقيبات أن هناك نية سوداء لتفسير نتائج الانتخابات بين العرب على أن عرب اسرائيل قد تخلوا عن أمانيهم القوميه العادله.

وأما الحقيقة، التي يعرفها الجمهور العربي كله، فهي ان إذاعات الجمهورية العربيه المتحدة، وهجومها على العراق والشيوعيه والاتحاد السوفياتي والصين، قد أبعدت الناخبين العرب عن الحزب الشيوعي ورمتهم في أحضان أعوان الاحزاب الصهيونيه وشجعت صبيان المباي على التظاهر بأنهم «حراس القوميه العربيه» في اسرائيل! وأما إذاعات «ابو زكي» الغامضة من «صوت فلسطين» من القاهرة فقد حلت على محامل شتى ولم تؤثر على أحد ولم تستطع ان تمحو الاثر السيء الذي تركته إذاعات أحمد سعيد.

ومن المفيد أن يعلم الرأي العام العربي ان أجير المباي ونائبه الجديد احمد الكامل كان يحمل تسجيلا لخطب أحمد سعيد ويذيعه أثناء زياراته الانتخابيه للقرى العربيه.

فإذاعات القاهرة لم تساعد الشيوعيين كما تزعم «عل همشمار»، وكما يريد راديو اسرائيل ان يوهم مستمعيه، بل كانت من أكبر الاسلحة الانتخابية للاحزاب الصهيونيه وعملائها العرب بين الناخبين العرب.

ذابت ثلوج الانتخابات فظهرت أوساخ المؤامرات على الناصرة

معاريب تعترف بأن القوائم العائلية والطائفية مرتبطة بالمباى

سفارات الدول الاستعمارية تدخلت في انتخابات بلدية الناصرة

تل أبيب – نشرت معاريب المسائية، وغيرها من صحف الاحزاب الصهيونية: متشفية ومسرورة، انباء هبوط تمثيل الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة من ٦ اعضاء الى ثلاثة اعضاء.

فكتبت معاريب ان جميع القوائم الطائفية والحمائلية، التي تظاهرت بانها مستقلة، هي قوائم مبائية واعضاؤها في بلدية الناصرة سينفذون اوامر المباي و الش.ب والحكم العسكري دون اعتبار لمصالح بلدتهم وطوائفهم وحمائلهم.

واظهرت معريب سروراً خاصاً لان نائباً عن المبام سيحتل الان مقعداً في بلدية الناصرة.

وكان اخطر ما نشرت معريب ان الاوساط الاسرائيلية السياسية تقدر الاهمية الدوليه الخارجية لهبوط تمثيل الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة وان ممثلي سفارات الدول الغربية (اي الاستعمارية) كانوا طول ليلة الانتخابات على صلة دائمة مع رجال الدين المسيحيين ومع وجهاء عرب وابدوا اهتماماً بالغاً بسير الانتخابات البلدية في الناصرة.

ان هذه الانباء التي نشرتها صحف الاحزاب الصهيونية، عن نتائج انتخابات بلدية الناصرة تؤكد الاخطار على مستقبل الناصرة التي حذر منها الشيوعيون قبيل الانتخابات. وتشير الى الدور السافل الذي قام به اصحاب القوائم الطائفية والحمائلية ضد الناصرة بل ضد اماني الشعب العربي الفلسطيني كله. ولكن الشيوعيين وجميع الوطنيين المخلصين سيقلبون القرب على رؤوس المتآمرين على حقوق شعبنا.

تزييف المباي بالانتخابات

عضو لجنة بزراعيل يقدم معلومات تثبت تزييف المباي في انتخابات الكنيست ورئيس اللجنة يقدمها الى القاضي زوسمان

الناصرة – قدم الرفيق أمين قدحه عضو لجنة انتخابات بزراعيل الى اللجنة حقائق خطيرة أثبت فيها تزييف المباي في الانتخابات.

لقد أثبت أن صندوق قرية البعينه – خلافاً القانون – فتح قبل الموعد المحدد وأن زلم المباي وضعوا خلسة في صندوق الاقتراع ١٣ غلافاً فيها (را) وأبدلوا حروفاً كانت في غلافات قد أسقطها الناخبون في الصندوق باحرف (را).

وأثبت كذلك ان عدداً من الناس سمح لهم ان يقترعوا بدلا من نساء تخصهم مثل احمد صالح فلاح الذي اقترع عن امرأته واحمد شاكر زعباط الذي اقترع عن امه وحسن مراد الذي اقترع عن زوجته.

واضاف امين قدحه ان مراقب الحزب الشيوعي منع من تدوين هذه الملاحظات في وقائع لجنة الصندوق وهدد بالضرب.

وقد قبل رئيس لجنة بزراعيل هذا الاحتجاج وبعث به الى القاضي زوسمان رئيس اللجنة الانتخابيه المركزية وسيبت في امر ابطال هذا الصندوق غداً.

كذلك ذكر الرفيق خلال اجتماع اللجنة تفاصيل تدخل المباي وشغطها في الانتخابات بين عرب الكعيبة والخوالد والحجيرات وأيده رئيس اللجنة وأعلن انه بعث بتفاصيل مماثلة الى الدكتور زوسمان.

رسائل القراء

انسان يحتاج الى مساعدة ..

منذ تسع سنوات وانا اعيش مع عائلتي – زوجتي واطفالي الخمسة في معبرة كفار عانة.

اكبر اطفالي لا يتجاوز العاشرة ... وقد قاسينا جميعاً من الامراض التي اصابتنا نتيجة حياتنا في كوخ خشبي لم يقينا برد الشتاء او حر الصيف.

وعملت قدر طاقتي لاعيل عائلتي دون ان التجيء الى احد حتى اصبت بامراض صدرية اضرت بجهاز التنفس مما اقعدني عن العمل بصورة نهائية منذ سنتين وكان واضحا ان ما اصابني كان بسبب سوء السكن والعمل والغذاء ...

واضطرت زوجتي المسكينة ام الاطفال الخمسة ان تعمل وحيدة تخدم في بيوت الاغنياء لتعيلنا نحن الذين نعتمد عليها.

التجأت الى مكتب المساعدة الاجتماعية ولكن المسؤولين خصصوا لعائلتي اربعين ليرة شهرياً.. وهذا المبلغ لن يقينا شر الضائقة التي نجابهها يومياً.

ان طلبي الوحيد والاساسي هو ان ترعى الحكومة اطفالي في معهد ما فانا اخاف ان تنتقل العدوى اليهم وحرصي عليهم يفوق حرصي على حياتي.

هذا نداء حار لانقاذ خمسة اطفال من خطر محدق بهم.

سلمان كرجي

كفار عانة – كوخ رقم ٤٢٤

مبام «محلل»

نشرت «عل همشمار» المبامية أمس، تحليلا لنتائج الانتخابات قالت فيه ان انخفاض نسبة الشيوعيين سببه، بين اليهود معاداة هذا الحزب لمشروع جمع الشتات الزاهر، وبين العرب سببه غرس روح الكراهية للصهيونية والتأييد غير المحدود للاتجاهات القومية.

هذا ما تجيز «عل همشمار» لنفسها نشره بعد الانتخابات. الا ان الجماهير العربية ما تزال تذكر ما كان يتشدق به اعوان مبام عشية الانتخابات.

القومجيون و ... طش

حيفا – لمراسل الاتحاد – شوهد في يوم الانتخابات هنا بعض صبيان «القومجية» الذين عقدوا اجتماعاً لهم لبحث موقفهم من الانتخابات.

وفي نبأ ارسله لنا مندوب الاتحاد في المثلث ان بعض هؤلاء «القومجيين» كانوا يوزعون في المثلث ورقة حرف «طش»، وهي ورقة نفر، لا في العير ولا في النفير، يسمي نفسه «القوة الثالثة».

وهكذا بينما يدعو احد هؤلاء «القوميين» لانتخاب المباي في عكا، يقوم آخروق بالدعوة لانتخاب «طش» ...

عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي غازي الفضاء ونصير الشعوب المناضلة ضد الاستعمار

الهند ترفض

دلهي — رفضت الحكومة الهندية العرض الاستفزازي الذي تقدمت به حكومة الباكستان لاقامة حلف بينهما ضد الصين الشعبية. وقال رئيس الحكومة نهرو ان سياسة الباكستان والهند الخارجية تختلف كل الاختلاف، واضاف ان حكومة الهند ستواصل انتهاج سياسة الحياد.

كلمة الاتحاد (بقيه)

الاسرائيلي.

وهذا لن يغير شيئاً من صدق الحزب الشيوعي وصدق تحليله للاوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في البلاد وصدق طريقه وبرنامجه.

وان هبطت كذلك الاصوات العربية التي اعطيت للحزب الشيوعي بشكل عام في البلاد، الا ان الحزب الشيوعي، على الرغم من كل اجراءات السلطة وضغطها وارهابها، اجراءات لم يسبق لها مثيل، فهو لا يزال الحزب الجماهيري المنظم المتمتع بالتأييد الواسع من قبل جماهير الشعب العربي وخصوصاً في مراكز التجمع العربية الرئيسية في المدن والقرى العربية الكبيرة. لقد ركزت الاوساط الحاكمة واعوانها جهوداً جبارة وفعّلت جميع اجهزة الضغط على الجماهير العربية وخصوصاً في المدن والقرى العربية الرئيسية والتي يتمتع فيها الحزب الشيوعي بتأييد واسع كالناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو والطيبة وام الفحم وكفر ياسيف والرملة وغيرها من المراكز التي تضم طليعة جماهير الشعب العربي وعلى الرغم من التراجعات التي مني بها حزبنا في هذه المراكز فهو لا يزال الحزب الاول الذي يتمتع بالتأييد الجماهيري الواسع.

وعلى الرغم من خسارة الاصوات التي مني حزبنا بها في الناصرة فهو بالرغم من أنف السلطة واعداء الشعب لا يزال يحتل الصدارة في واجهة الناصرة السياسية وهي مركز الشعب العربي في اسرائيل.

ان الـ ٢٥٠٠٠ صوت (٣٨٠٥٪) من أصوات الناصرة والتي حافظت على المركز الاول للحزب الشيوعي هناك تعبر جيداً وباخلاص عن تمسك جماهير الشعب العربي بحزبهم الشيوعي. فآلاف عمال وأهالي الناصرة الذين أيدوا الحزب الشيوعي بوعي وإخلاص وعن تمسك بحقوق شعبهم ومعهم حوالي الـ ٩٠٠ ناخب من سكان حيفا العرب وخصوصاً عمالها وهم ٣٠٪ من سكانها العرب، والـ ٧٠٠ صوت من عمال وفلاحي الطيبه (٣٥٪) والـ ٤٠٥ صوت من عمال وفلاحي أم الفحم الصامدة (١٧٪) والـ ٣٠٠ صوت من عمال وفلاحي ومثقفي كفر ياسيف (٣٠٪) والـ ٥٥٢ من عمال وسكان شفاعمرو (٢٥٪) والـ ٣١٦ صوتاً من يافة الناصرة (٣٦٪) وحوالي الـ ٣٠٠ من عمال وسكان الرملة (٣٥٪) والاصوات المثات الجديدة في المثلث، في الطيرة الوطنية وفي قلنسوة، إن كل هذه الاصوات الجريئة الواعية من أبناء الشعب العربي الذين عن وعي وجرأة تحدوا الارهاب واعطوا اصواتهم للحزب الشيوعي قد امتثلوا هجوم الاحزاب الصهيونية، هجوم السلطة الذي استهدف «القضاء التام» على الحزب الشيوعي وإزاحته عن مسرح النشاط السياسي وخصوصاً بين الجماهير العربية. وعلى الرغم من كل ما صنعه أيدي أعداء الشعب السوداء، فالحزب الشيوعي برفاقه وتنظيماته وأصدقائه الواعين باقٍ وسامد فهو مبني على الصخر موجود بين صفوف جماهير الشعب في المدن والقرى يجند الشعب والطبقة العاملة في معركة النضال من أجل الحقوق والمطالب العادلة وفيه ستجد جماهير الشعب صوتها المعبر عن آلامها وفيه ستسير الى شاطئ السلامه.

في ظل هذا النظام المفقودة فيه حريات الناس الاساسية والذي تتعرض فيه حقوقهم وحرياتهم الدمقراطية لآلة الحكم الرأسمالي الرجعي خادم الاستعمار فسير الحزب الشيوعي نحو غايته المثلى نحو تحقيق امال الشعب لن يكون أبداً في خط مستقيم كله تقدم فقط. في هذه المسيرة هنالك تقدم وهنالك تراجع، ولكن السير بكامله سيكون دائماً نحو الهدف ومصيره المؤكد هو الانتصار على أعداء الطبقة العاملة.

وسيتعاظم أكثر وأكثر نضال الحزب الشيوعي في الكنيست وخارجها من اجل حقوق ومصالح جماهير الشعب من اجل السلام والدمقراطية ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية، ومن اجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل القضاء على الاضطهاد القومي. وبما ان نضالنا هو نضال عادل ولانه يعبر عن اماني ومصالح الشعب ولانه يطابق تطور الاوضاع التاريخية في العالم وفي اسرائيل أيضاً فحتمي هو، ان عاجلا ام آجلاً التفاف الجماهير باوسع صفوفها حول الحزب الشيوعي والسير في طريق الحزب الشيوعي نحو انتصار امانيها والوصول الى غدها السعيد.

إننا نحيي جميع العمال والفلاحين والمثقفين والمواطنين الشرفاء الواعين الجريئين الذين تحدوا الارهاب والضغط وصوتوا الى جانب الحزب الشيوعي محافظين بذلك على علم النضال مرفوعاً خفاقاً. إننا نحيي الشيوعيين من اصدقائنا ورفاقنا الذين لم يتركوا جهداً إلا وبذلوه للتغلب على المصاعب التي واجهت حزبهم في هذه المعركة الانتخابية. ان حلة الانتخابات لم تكن إلا جولة في المعركة العامة التي يخوضها حزبنا ومستقبل هذه المعركة هو نصر أكيد

نتائج انتخابات السلطات المحلية في المناطق العربية
الشيوعيون يحافظون على قوتهم في المثلث

(الحزب الشيوعي يمثل في مجالس محلية جديدة ويحافظ على قوته في بعضها ويبقى على مواقعه في البعض الآخر)

حيفا — لمكاتب الاتحاد — انتخابات المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية اثبتت ان حملة التحريض على الشيوعية وبث النعرات الطائفية والعائلية والافساد المنظم لم تنل كلها من جوهر تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي... والهبوط الذي طرأ على قوة الحزب الشيوعي في بعض الاماكن العربية قابله نجاح في قرى لم يكن للحزب الشيوعي اي تمثيل فيها، مثل الرامة وطرعان.

في الناصرة

وفي الناصرة نال الحزب الشيوعي ١٩٥٨ صوتاً (٢٠٠١) و٣ اعضاء بينما نالت قائمة الهدى ١٤٤٣ صوتاً (عضوين) وقائمة الحي الشرقي ١١٨٧ (عضوين) والناصرة الجديدة ٨٧٨ (عضوين) والناصرة الدمقراطية ٨٧١ صوتاً (عضوين) والقائمة المستقلة ٨٤٣ (عضو واحد) وقائمة الاخاء (عضو واحد) ومبام ٦٦٩ (عضو واحد) وقائمة النشء العامل ٤٨٤ (عضو واحد) وسقطت القوائم الاخرى.

في شفاعمرو

وفي شفاعمرو احتفظ الحزب الشيوعي بعضو البلدية ونال ٣٨٠ صوتاً (وقد نقص ٤١ صوتاً للحصول على مقعد ثان) بينما حصلت قائمة الاصلاح على ٢٩٦ صوتاً والمساواة ١٣٦ والتقدم والعمل ٥٢٢ وخدمة الشعب ٤٢٠ والازدهار والعمران ٦١٠ والفلاحين والعمال ١٦٨ والاخاء الاسلامي ٢٤١.

الرامة

وفي الرامة نال الحزب الشيوعي ١٢٧ صوتاً بينما نالت القائمة المحايدة ٧٠ وقائمة المزارعين والعمال ٤٠ وز ٢٢١ ورم ٣٠٩ ومبام ٣٢.

والمؤكد ان الحزب الشيوعي

نال مقعداً واحداً وقد ينال مقعداً ثانياً نتيجة حساب البواقي.

كفرياسيف

وفي كفر ياسيف نالت القائمة الدمقراطية ك ي د ٣٣٣ صوتاً وقائمة مبام ١٨٢ والزراعة والانشاء ١٤٥ والاصلاح ٨٣ ولم يتم حتى الان توزيع المقاعد ولكن الثابت ان القائمة الدمقراطية كسبت ٤ مقاعد.

بركا

وفي بركا حصلت القائمة الشعبية على مقعد واحد بينما نالت قائمة الاخوة ٥ مقاعد وقائمة حيروت ٣ مقاعد.

طرعان

وفي طرعان نجح الحزب الشيوعي بمقعد واحد، ونال الحزب الشيوعي اصوات عديدة في قرى اخرى وارتفعت نسبته في انتخابات المجالس المحليه في باقه الغربيه وقلنسوة.

الطيبة

اما في الطيبه فقد نال الحزب الشيوعي مقعداً واحداً (٢١٤ صوتاً) اما القوائم الاخرى التي نجحت فكانت قائمة الفلاح ٤ مقاعد (٧٠٦) وقائمة الانعاش مقعدين (٤٢٢) وقائمة الائتلاف ٣ مقاعد (٥١٩) وقائمة الاصلاح مقعدين (٢٧٨) وقائمة المستقل مقعداً (٢١٢) وقائمة الزراعة والعمل مقعداً (٩٨). وفشلت قوائم السلام والنصر والشباب والجهاد.

المثلث — من مندوب الاتحاد الخاص — كل اجهزة الحكم العسكري والاستخبارات، اعنف وسائل الارهاب والتهديد، استخدمت يوم الانتخابات وقبله في المثلث. من الحاكم العسكري للمثلث، زلمان مارط، ومساعده دنفور، الى رجال ال «ش. ب» من امثال مشعل، الى مبعوثي المستدروت مثل كوهن وشاول وعيني، الى الصبيان «المستقومين» — كل هؤلاء نزلوا الى الميدان بشكل سافر، في محاولة يائسة لتحطيم نفوذ الحزب الشيوعي بين جماهير السكان العرب في المثلث.

هذا من ناحية...

ثم من الناحية الثانية، سلاح «العائلية»، «تفتيش التسامح» «الدواوين» وارسالهن في صفوف تحت الحراسه الشديدة، وتغاضي البوليس عن عمليات خرق القانون، ومعاملات شراء الاصوات على مقربة من صناديق الاقتراع.

ومع هذا كله حافظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي على قواه في قرى المثلث. بل انه في بعضها زاد هذه القوة ففي الطيرة، القرية العربية المعروفه بتاريخها الوطني الكبير، حصل الحزب الشيوعي على ٣٧٥ صوتاً (في السابق نحو ١٧٠ صوتاً). وفي قلنسوة ارتفعت اصوات الحزب الشيوعي من ٧٠ صوتاً في انتخابات الكنيست الماضيه الى ٢٢٥ صوتاً في هذه الانتخابات.

اما في الطيبة، حيث تركز كانف الارهاب والتهديد وحط رجال الحكم العسكري رحالهم، وحيث نشط صبيان «فوغيون»، وحيث يوجد عميل المباي الجديد ومرشحه «عود الناشف» فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صمد المؤامرة. وجماهير الطيبة تحدت الارهاب كله وصوت ٦٩٤ ناخباً الى الحزب الشيوعي.

والهبوط الرئيسي الذي اصاب اصوات الحزب الشيوعي قد كان في قرية ام الفحم حيث اقام جميع الاحزاب الصهيونيه حلفاً دنساً ضد الشيوعيين والوطنيين المخلصين، كما فعلت في كل مكان تؤيدهم الرجعيه المأجورة وذنب المباي توفيق عليه «الشيخ» الصهيوني فبفضل الحكم العسكري البغيض خلا الميدان في ام الفحم للمباي والاحزاب الصهيونيه والاذناب العرب بعد ان زج الحكم العسكري بالشيوعيين والعمال الواعين في السجون منذ اول ايار ١٩٥٨.

وبهذه الوسيله فسح الحكم العسكري المجال امام مباي وماجوريه العرب لفرض جو من الارهاب والتضليل في القريه بغية القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي فيها.

فمنية الانتخابات كان رجال الش. ب. والمستدروت امثال «شاول» يزورون البيوت ليلا، متخفين بالكوفيات والعُقُل، يهددون الناخبين وبتوعدونهم بالويل والثبور ان هم اعطوا اصواتهم للشيوعيين.

وفي هذه القريه التي تشكو قلة الماء، لجأ المباي الى حيلة «الماء» المألوفه وقبل الانتخابات بايام شرع في مد انابيب الماء الى القريه مهدداً ان الماء سيسيل في هذه الانابيب فقط بعد معرفة نتائج الانتخابات.

ويوم الانتخابات ارغم المباي جميع الموظفين والمعلمين وزلمه من وجهاء الحمائل ورجال مكتب العمل والعناصر المفسودة على التجند بشكل هستيري لسوق الناخبين الى صناديق الاقتراع، وبلغ عدد الذين حشدهم مباي والاحزاب الصهيونية، لهذا الغرض، بالرشوة والتضليل اكثر من ٣٥٠ شخصاً.

وامل المباي والحكم العسكري بمساعدة الاحزاب الصهيونية الاخرى من مبام حتى حيروت في تصفية هذا المعقل الحصين للشيوعيين. ولكن هذه المحاولات ذهبت عبثاً. فرغم الهبوط الذي طرأ على نسبة الشيوعيين في هذه القرية إلا ان جميع الشرفاء، والعمال الواعين لم يرضخوا للارهاب ومنحوا اصواتهم إلى حزب العمال الثوري، الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبقي الحزب الشيوعي في القريه الحزب الثاني في قوته.

النتائج بالارقام

الطيرة	٣٧٥ (ق) مقابل ١٦٠	
قلنسوة	٢٢٥ « « ٦٩	
الطيبة	٦٨٤ « « ٩٨٩	
	ونالت «أ» ٨٥ و «ح» ٨	
	«م» ١٧١ «ن» ١٩	
	«ع» ٩٣٦ «ف» ٥٢	
	«ص» ٣٤ «يد» ٣٧٥	
	«ر» ٢٠ «ش» ٣٠	
باقة الغربية	١٥٠ (ق) مقابل ٤٤	
كفرقاسم	١٢ « « ١١	
ام الفحم	٤٢٨ « « ٩٠٣	
معاوية	١٥ « « ٩	
كفر قرع	١٤ « « ٧٦	

بن غريون يشترط على من يريد الائتلاف معه الموافقة على «انتخابات المناطق»

تل ابيب — ادلى بن غوريون بتصريح استعرض فيه نتائج الانتخابات الاخيرة بالنسبة لحزبه المباي. وفي هذه التصريحات كرر بن غوريون موقفه المعادي للدمقراطية ومحاولته فرض سيطرة حزبه المباي ودكتاتوريته هو على البلاد عن طريق ما يسمى «الانتخابات المنطقية».

فبن غوريون يريد الان استغلال نجاح حزبه في الانتخابات لاملاء شروط معادية للدمقراطية على كل من يشترك معه في الحكومة والموافقة سلفاً على انتهاج اسلوب انتخابات المناطق.

ومعروف ان بن غوريون قد سعى اكثر من مرة لفرض مثل هذه الطريقة المعادية للدمقراطية في الانتخابات ولكنه كان يصطدم دائماً بمعارضة كافة كتل الكنيست باستثناء الصهيونيين العموميين. وها هو الان يحاول اظهار نتائج الانتخابات وكأنها موافقة على فرض هذه الطريقة..

٥١ بالمئة من الفحم ينتجه العالم الاشتراكي

موسكو — ازداد نصيب الاقطار الاشتراكية في انتاج الفحم في العالم. من ٣٣ بالمئة في سنة ٥٣ الى ٥١ بالمئة في سنة ٥٨.

في السنة الماضية بلغ انتاج الفحم في العالم مليارين و٤١٣ مليون طن، انتجت منها الاقطار الاشتراكية اكثر من مليار و٢٣٠ مليون طن. ومن سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٨ ازداد انتاج الفحم العالمي اكثر من ٦٠٧ ملايين طن. وذلك بفضل ازدياد الانتاج في الاقطار الاشتراكية.

وفي سنة ١٩٥٨ تضاعف انتاج الفحم في الصين عن السنة التي قبلها. وبذلك سبقت بريطانيا في انتاج الفحم واصبحت في المكان الثالث في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وفي الولايات المتحدة هبط انتاج الفحم ٦٥ بالمئة في سنة ١٩٥٨ عما كان عليه في سنة ١٩٥٧.

الكتلة الآسيوية الافريقية تشن حملة ضد التجارب الفرنسية في الصحراء الكبرى

مركز الامم المتحدة — بدأت مراكش، باسم الكتلة الاسيوية الافريقية، بمعركة في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة في سبيل حمل فرنسا على العدول عن اجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى.

وقد قال مندوب مراكش في افتتاح النقاش ان مراكش ليس من عادتها ان تلجأ الى الهيئات الدولية لتسوية الخلافات مع دولة أخرى، ولكنها لجأت الى هذه الخطوة كوسيلة اخيرة بعد ان فشلت كل مراجعاتها لفرنسا.

ورفضت فرنسا ان تعدل عن مشروعها حتى بعد ان اتخذ قادة الدول الافريقية قراراً بمطالبتها بذلك.

وقال مندوب مراكش ان الصحف الفرنسية قد وصفت الصحراء الكبرى بانها ارض قفراء خاليه خاوية بغية تحضير الرأي العام لاقامة قواعد صواريخ واجراء تجارب نووية فيها. ولكن الواقع ان هنالك في المنطقة التي يقصد اجراء التجارب فيها واحة مزدهرة، ومصادر مياه واحراجاً من النخيل وسكاناً كثيرين، ومراكش تخشى ان يكون هؤلاء جميعاً هدفاً لتلك التجارب.

الجماهير العربية تتحدى (بقيه)

التوريه لرفاقنا ولاصدقائنا الابطال الشرفاء في كل مكان.

ان تهبط لم يذهب خسارة فقد ابقوا أمل شعبنا بالخلاص متوهجاً متوثباً. واذا ما حدثت اليوم نكسة فقد كانت متنظرة. ونحن الشيوعيين أعتد في الكفاح، من رأس خليلي. ومنها لنا اكبر منها!

ان الشيوعيين وأصدقائهم، بل كل الوطنيين الفلاء، متألمون لهبوط مقاعدنا في بلدية الناصرة من ستة مقاعد الى ثلاثة. لقد هللت الصحف الصهيونيه وكبرت لهذه النكسه. انها تتوهم انها بهذا قد غرقت جبهة الجليل من امتنع معاقلها، من الناصرة، وان الطريق فتح امامها للتهويد والترحيل. ولكننا نقول لهم، على مهلكم. ان بعض معدومي الضمائر، الذين باعوا أنفسهم للمباي والـ ش. ب. أثاروا بشكل محموم التكتلات الحمائلية والطائفيه مضللين الناس البسطاء ومثيرين جواً مسموماً في الناصرة علينا ان ننتبه له وان نعمل على انقاذ الناصرة منه. ومع ذلك ان الشيوعيين لا يكلفهم فقط داخل البلديات بل في الشارع. وجماهير الناصرة ستدري قريباً حقيقة الاعداء ام الشيوعيين

في البلديه وتلمس الساعة التي انتخبتهم فيها.

ان النكسة الموقتة في حركة التحرر القومي قد أفادت بن غوريون وحكومته بين العرب واليهود على السواء وزادت الاوهام الصهيونية. وابعدت الجماهير، موقتاً، عن طريق الكفاح والكرامة، طريق الشيوعيين. ولكن هذا الامر لن يدوم طويلا. والحياة تسير الى امام، ومن المر سياتي النصر، ولا رجعة الى وراء.

والشيوعيون واصدقاؤهم، مهما تبلغ التضحيات، سيظلون الشعب واجب الصمود وقائمة الصمود والثقة بالشعب والمستقبل.

والايام بيننا يا اعداء الشعب، وسترون انّا سنلتقط الشعب منكم ومن افقكم الاسود.

فالى الامام ايها الرفاق والاصدقاء، يا احسن واشرف واكرم ابناء شعبنا، عززوا حزبكم، وزيدوا عدد اعضائه، بددوا اليأس وابعثوا الثقة والاطمئنان في النفوس. معركة الانتخابات انتهت فهلموا الى معارك شعبنا!

حركة الصداقة – اسرائيل – الاتحاد السوفياتي
حيفا

يوم الجمعة ٥٩/١١/٦ — الساعة ٨ مساء — في قاعة سينما مباي

اجتماع شعبي

احتفالا بيوم الذكرى الثانية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

يتكلم فيه،

الدكتور موشه سنيه — المحامي حنا نقارة

في البرنامج الفني «العربي – حنا عاقلة وفرقته، العبري – الفنية ساليتا القانداري

دعوة للرفاق والاصدقاء بحيفا

بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، يدعو الحزب الشيوعي بحيفا جميع الرفاق والاصدقاء، وعائلاتهم الى حفلة سمر الساعة السابعة والنصف من مساء السبت القادم ٥٩/١١/٧ في مقره بشارع مار يوحنا.

قائد الاسطول الامريكي يزور القاهرة

بيروت — يؤخذ من وكالات الانباء ان قائد الاسطول الامريكي في البحر المتوسط، الاديرال جون لي، قد زار القاهرة لمدة يومين، وواصل طريقه أمس الاول من القاهرة الى الخليج الفارسي.

«الشعب» المصرية تتوقف عن الصدور

القاهرة — علم ان صحيفة «الشعب»، هنا، والتي رئيس تحريرها صلاح سالم قد توقفت عن الصدور منذ ايلول الماضي. ويقول النبأ ان سبب توقف الجريدة يعود الى الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الصحيفة.

بون — يصل الى عاصمة المانيا الغربية سكرتير حلف الاطلنطي، سباك، لاجراء مباحثات مع رئيس الحكومة اديناور بشأن مطلب الدول الصغيرة في حلف الاطلنطي بان تستشار في الامور التي سيتناول البحث في مؤتمر الذروة الغربي.




تحية الحزب الشيوعي (بقية)

جماء في نضالها ويقدم برهاناً حاسماً على صحة وتفوق التعاليم الماركسية اللينينية، والنظام الاشتراكي. وبشكل ضماناً أكيداً لانتصار قضيتنا المشتركة. نتمنى لكم وللشعب السوفياتي انتصارات جديدة. عاش السلم والشيوعية